

صحيح مسلم (11) الحديث 45 إلى الحديث 65

خالد السبت

يسر اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة اه في المرة الماضية في قوله في الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده قال وذلك اضعف الايمان - [00:00:00](#)

اه سأل بعض الاخوان عن هذه المسألة بعد ما انتهينا وذكرنا لكم قبل اه معناها على كل حال واه قلت لكم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له كلامه فيها اقرأه عليكم الان في الجزء الثامن والعشرين صفحة مئة وسبعة وعشرين وايضا ممكن - [00:00:20](#)

ترفعون الى الاقتضاء الجزء الاول صفحة مئة وثمان واربعين لا لا آآ نعم. نعم. لا خلي هذا. على كل حال بالنسبة للمرجع مجموع الفتاوى ادي آآ في مجموع الفتاوى ايه؟ نعم. ثمان وعشرين مئة وسبعة وعشرين والاقتضاء واحد مئة وثمانية واربعين - [00:00:40](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان مراده انه لم يبق بعد هذا دار ما يدخل في الايمان حتى يفعل المؤمن. بل الانكار بالقلب اخر حدود الايمان ليس مراده ان من لم ينكر لم يكن معه - [00:01:20](#)

ان الايمان حبة خردل ولهذا قال ليس وراء ذلك فجعل المؤمنين ثلاث طبقات فكل منهم فعل الايمان الذي يجب عليه يعني في اليد هذه طبقة اعلى ثم باللسان ثم بالقلب. انتهى كلامه. والقرار فيه هنا له كلام. يقول - [00:01:40](#)

سؤال قد نجد اعظم الناس ايمانا يعجز عن الانكار وعجزه لا ينافي تعظيمه لله تعالى وقوة الايمان لان منعه او اسقطه عنه بسبب عجزه عن الانكار لكونه يؤدي لمفسدة اعظم. او نقول لا يلزم من العجز عن القربة نقص الايمان - [00:02:00](#)

فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان؟ جوابه المراد بالايمان هنا الايمان الفعلي الوارد في قوله تعالى وما كان الله ليضيع اي صلاتكم لبيت المقدس والصلاة فعل واقوى الايمان الفعلي ازالة اليد واستلزامه ازالة المفسدة على الفور ثم القول لانه - [00:02:20](#)

لا تقع معه ازالة وقد تقع والانكار القلبي لا يورث استجابة البتة فهو اضعف الايمان بهذا الاعتبار هذا في الفروق الجزء الرابع متين وستة وخمسين. نعم من يقرأ نعم تفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:02:40](#)

والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر - [00:03:30](#)

قمنا بشيبة قال حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال انتهينا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد في قوله حدثنا ابو معاوية مراء قلنا هو محمد - [00:03:50](#)

ابن خالد ووكيعا الاعمش. نعم. اه وكيعوف من الجراح والاعمش سليمان ابن مهران. عن ابي صالح وابو صالح عرفنا انه بكوان السمان. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا لا هذه نافية كما هو معلوم. نعم. ولما النافية لا يكون معها حرف النون. نعم. فذكرها في الاول وحذفها في الثاني فهما لغتان - [00:04:30](#)

صحيحان نعم حذف النون واثبت النون جاء بهما الحديث ولا تؤمنوا حتى تحابوا اه قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. وهذه قضية مقطوعة لان - [00:05:00](#)

مفروغ منها لان المؤمن الجنة لا يدخلها الا نفس الا نفس مؤمنة. والله عز وجل قد حرم جنة ونعيمها على الكافرين واهل النار معلوم انهم يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله - [00:05:20](#)

وما هما على الكافرين. نعم. فهم لا ينالون الجنة ولا ينالون شيئا من نعيمها. فهنا يقول لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. نعم. فرتب هذا على هذا. يعني الايمان شرط لدخول - 00:05:40

جنة ولا يتحقق هذا الايمان الا بالتحاب بين بين المؤمنين. فاذا انتفى هذا السحاب فان ذلك يكون نقصا في الايمان نقصا في الايمان الواجب. فان مثل هذه فان مثل هذه - 00:06:00

الاساليب والجمال التي ترد في كلام الله عز وجل وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم من تعليق الايمان على شرط او من نفي الايمان عن احد من العصاة كقوله مثلا كقوله او - 00:06:20

او او وصف من فعل ذلك بالكفر شباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وكذلك في قوله مثلا لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وكذلك اه اذا جاء باسلوب الحصر كقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - 00:06:40

آيات وجادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فاذا نقص شيء من هذه الامور هل معنى ذلك ان الانسان لا يكون مؤمن؟ اذا سرق لا يكون مؤمن الجواب ان ذلك في الايمان الواجب. اذا نفى الله عز وجل الايمان عن العبد في مثل هذه الامور فانه ان لم يكن لنفي اصل - 00:07:00

الايمان يعني ولدت ادلة اخرى تدل على ان الاصل ايمان باقي. نعم. فان ذلك يحمل على الايمان الواجب. يكون المنفي هو الكمال الواجب نعم للكمال المستحب فهنا لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا هذا شرط لا بد منه في الايمان والا لا لا دخول للجنة - 00:07:20

ولا تؤمنوا حتى تحابوا. نعم. علق تحقيق الايمان بالمحبة. فاذا ما منزلة المحبة من الايمان؟ انها امر واجب نعم فيه فالايمن كما عرفنا انه بضع سبعون شعبة او ستون شعبة - 00:07:40

فمن ذلك المحبة نعم من ذلك المحبة فالمحبة هي محبة المؤمنين وموالات المؤمنين ومحبة الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا كل ذلك من الايمان. نعم. فاذا انتفت المحبة بين المؤمنين صار لا يحب بعضهم بعضا - 00:08:00

ذلك يكون نقصا في ايمانهم الواجب. ولكن لا يعني ذلك انهم صاروا كفارا. نعم. وانما وانما اه نقص من ايمانهم الواجب ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. اولا ادلكم - 00:08:20

نعم على شيء اذا فعلتموه تحاببتموه. الان قوله لا تؤمنوا حتى تحابوا. المحبة قضية قلبية اليس كذلك وهل يملك الانسان امر القلب؟ هل يملك ان يحب او يبغض؟ هل يملك ذلك؟ الجواب لا - 00:08:40

يعني قد يغشى هذا القلب قد يغشاها البوب ولا يستطيع ان يتخلص منه. وقد يغشاها الحب ولا يستطيع ان يتخلص منه. ولربما القلب بمحسوب من غير ارادة من هذا الانسان الذي احبه ولربما ابغض احدا اخر ولم يحصل منه اي - 00:09:00

ولم يرى منه شيئا اصلا. ولو سألته لماذا تبغض فلان؟ قال لا ادري. نعم. فهذه القضايا لا يملكها الانسان ان الله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها. فكيف يكلفنا الله عز وجل بالتحاب مع انها قضية قلبية - 00:09:20

ليست هي المجاملات والتبسم في وجوه الناس مع بغض القلب لهم. فكيف كلفنا الله عز وجل بهذا وجعله امرا لازما في الايمان مع ان العبد لا يملكه والله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فما الجواب - 00:09:40

كيف؟ تعلق على الشمع. واذا كمل لكم قاعدة من قبل ان الخطاب اذا توجه الى مكلف في امر ليس في وسعه في طاقته فانه ينصرف الى وين؟ اما الى سببه واما الى اثره اما الى سببه واما الى اثره - 00:10:00

فهل يقال هنا يحمل على الاثر؟ الجواب لا. نعم. وانما يقال يحمل على السبب. فما هو السبب الجالب للايمان النبي صلى الله عليه وسلم هنا نعم الا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم؟ على شيء اذا فعلتموه افشوا - 00:10:20

سلام بينكم فذكر لهم شيئا يجلب المحبة يعني نحن نستطيع ان نقول مثلا تذكر ان هذا تربطك به الوشيدة الايمانية تذكر ان الانسان عنده محاسن عنده فضائل عنده خير عنده معروف عنده ايمان ينبغي ان تحبه من اجله تأمل في - 00:10:40

فذلك يكون سببا لمحبهته. نعم. وقد لا يتوصل الانسان الى المطلوب. لكن هذا الامر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له اثر ظاهر

في تحقيق المحبة وهو افشاء السلام بين الناس. هذا الانسان لكل ما دخل وطلع ومر عليه يقول ما بجانبك وانت لا تعرفه -

00:11:00

سلم عليك بل حتى لو كنت تبغظ بهذا الانسان وكل ما مر عليك سلم عليك وهو لا يريد منك شيء لا نرجو منك نفعاً فان القلب ينعطف نحوه. ينعطف نحوه ويميل اليه. والنبى صلى الله عليه وسلم لم يقل سلموا - 00:11:20

على بعضكم وانما قال افشوا السلام افشوا السلام بينكم. ومعنى افشوا السلام اي اذيعوه. فيكون ذلك بائعاً كثيراً في الناس فاذا وجد هذا في الناس حصلت المودة والمحبة فيما فيما بينهم. نعم. وانت تلاحظ ان الناس - 00:11:40

حتى لو كانت فيما هو خير ليمرون بك صباح مساء ولا يسلمون ان القلب ينجثل وينقبض منه نعم وان الذين وجد فيهم سبب العداوة لبدعة غليظة او نحو ذلك او لكفر اذا مر بك سلم عليك واذا ذهب ورجع سلم عليك تجد - 00:12:00

فقلبك يميل يميل اليه ويلين نحوه تجاهه هذا شيء مشاهد. نعم. نعم صلى الله قال الامام مسلم وحدثني زهير ابن حرب قال انبأنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا بمثل حديث ابي معاذ ابي معاذ - 00:12:20

معاوية ووكيع. اي نعم. باب بيان ان الدين النصيحة. اذا الغرض ضمن اجله هذا الباب ما هو لبيان؟ ان السحاب بين المؤمنين انه من الايمان انه من الايمان. نعم مم تفضل يعني هو مرتب هذا على هذا يقول لن تدخلوا الجنة - 00:12:50

حتى تهمله وهذا الايمان لن يتحقق لكم القدر الواجب منه الا بوجوده هذا الشرط اللي هو التحرر كيف؟ ايه ايه ما هي؟ كيف لا لا الان الواو حرف نحن نتفق على هذا ولا لا؟ طيب فهنا يقول لا تدخلوا - 00:13:20

الجنة حتى تؤمنوا هذا لا نافية ولا لا؟ لا تدخلوا الجنة لن يحصل لكم دخول الجنة الا بالايمان. فالواو نعم عاطفة على النفي الذي قبله. نعم. نفي معطوف على نفي. لم يحصل لكم دخول الجنة الا بالايمان - 00:14:00

ولن يحصل لكم الايمان الا بالاتحاب. الا بالاتحاب. فهذا هو الاقرب والله اعلم ان يكون النفي معطوفاً على ان يكون النفي معطوفاً على مثله. نعم. والله اعلم. نعم قال الامام مسلم حدثنا محمد ابن عباد المكي قال حدثنا سفيان قال قلت - 00:14:20

ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك. قال ورجوت ان يسقط عني رجلا قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي. كان صديقاً له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عقاب - 00:14:50

عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن؟ اي نعم. الان هذا الباب باب بيان ان الدين النصيحة. الان هو يشرح كتاب الايمان. والايمان هو الدين - 00:15:10

نعم الايمان هو الدين. الدين هو النصيحة. نعم الدين هو النصيحة ها فمن فهم معنى النصيحة كما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فانه يعلم نزلت النصيحة من الدين لان النصيحة حينما تكون لله نعم ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم نعم

يفهموا ان - 00:15:30

اجتماع الدين دائر على النصيحة وعائد وعائد اليها. فالنصيحة من الدين والدين من الدين من النصيحة فلا انفكاك لاحدهما عن الآخر. فدين بلا نصيحة نعم هو عمل ظاهر لا اثر له نعم ولا حقيقة له في قلب في قلب العبد. سواء كان هذا العمل هو هو -

00:16:00

هو عمل القلب الايمان من غير صدق مع الله فهذا غير ناصح في ايمانه. نعم. او كان ايماناً او كان ذلك عملاً في الظاهر من غير اخلاص فهذا عمل من غير نصح. او كان ذلك - 00:16:30

في احسان الى المؤمنين او اداء لحقوقهم من غير من غير نية فذلك ايضا من من غير مصلح. نعم. وسيأتي بيان هذا ان شاء الله. فالحاصل ان الدين هو النصيحة. الدين هي نصيحة - 00:16:50

فجماعه جماع امر الدين دائر عليها نعم ومرتب ومرتب عليها في هذا الباب اراد المؤلف رحمه الله ان يقرر نعم ان الدين جماعه النصيحة وانها من الدين نعم آآ ولا ثبات له ولا آآ قبول الا بتحققها. وذكر في هذا - 00:17:10

الباب ذكر حديثين الاول حديث تميم الداري هذا الدين النصيحة والثاني هو حديث ابي هريرة حديث جرير البجلي رضي الله عنه بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنص والنص لكل مسلم. هنا قال - [00:17:40](#)

حدثنا محمد ابن عباد المكي حدثنا سفيان قال قلت لسهيل ان عمرا حدثنا عن الققعاع سهيل قلنا من؟ ابن ابي صالح. قال له سفيان وهو وهو الثوري. نعم. ان عمرا يقصد عمرو بن دينار - [00:18:00](#)

عمرو ابن دينار. حدثنا عن الققعاع يعني الققعاع ابن حكيم الكناي. نعم. عن ابيك ابوه من الاكوان ابو ابو صالح والد سهيل عن ابيك قال من هو اللي قال؟ سفيان سفيان - [00:18:20](#)

يقول ورجوت ان يسقط من اللي يسقط؟ سهيل ابن ابي صالح. يقول ورجوت ان يسقط عن رجلا ايش يقصد؟ الان سفيان الثوري يقول لسهيل نعم باني قد رويت عن ابيك حديثا بيني وبين - [00:18:40](#)

بيني وبينه عمرو بن دينار والققعاع بن حكيم. واضح؟ سفيان الثوري يقول عندي حديث عن والد سهيل بيني وبينه رجلا واضح؟ بيني وبينه رجلا الاول اللي هو عمرو بن دينار والثاني الققعاع ابن حكيم. فهو كان يرجو ان يكون الولد اللي هو سهيل - [00:19:00](#)

ان يكون قد سمع هذا الحديث من ابيه. واضح؟ فيكون طريق سفيان الثوري الى دكوان بينه وبين كم؟ واحد اللي هو الولد صهيب. بدلا من اثنين هنا عمرو بن دينار والققعاع بن حكيم. صورتوا هذا ولا ما صورتوه - [00:19:30](#)

واضح؟ اي نعم يعني هذا الطريق الان سفيان الثوري بينه وبين عمرو بينه وبين آ ذكوان بينه وبينه اثنين من الرواة. نعم. الاول منه. عمرو بن دينار. والثاني فهو اراد ان يختصر الاسناد ان يصل الى آ الى - [00:19:50](#)

اعلى من هذا نعم فيكون رجاء ان يكون سهيل ولا الذكوان لما قابله رجاء ان يكون سمع هذا الحديث من ابيه فيكون كانت ثورية يرويه عن سهيل مباشرة عن الاب عن الاكوان. ويسقط عنه واحد منهم. اه - [00:20:20](#)

رواه عن عن اسمه ذا الاخير. ايه. ايه نعم. ايه عن ابيه. فماذا اه فماذا اخبره سهيل؟ قال له سهيل فاجاه لم يكن يتوقع يعني سفيان كان يتوقع انه في اقصى الاحتمالات - [00:20:40](#)

احسنها وافضلها ان يكون سهيل رواه عن ابيه. فماذا قال له؟ فماذا قال له سهيل؟ نعم. قال له سهيل سمعته من الذي سمعه منه ابي كان صديقا له بالشام. ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء - [00:21:00](#)

بن يزيد الليثي هذا عطاء بن يزيد الليثي هو شيخ لمن؟ لذكوانه لذكوان لابي صالح اتضحت لكم هذه ولا يحتاجك توظا واضحة طيب فسقط الان راويان فسفيان الثوري كان يطلب علو الاسنان - [00:21:20](#)

نعم كان يطلب علو الاسناد باسقاط احد الرواة فيكون كان يتوقع ان يكون هذا نعم آ من طريق سهيل ابن ابي صالح عن عن ابيه فيكون بينه وبين سفيان وذكوان راوي واحد اللي هو الولد صهيب - [00:21:40](#)

فاسقط عنه اسقط عنه لا اثنين راوين الاب هو الثاني واضح الاب هو والثاني فاسقط عنه راويين. نعم. فكم صار بين سفيان وبين شيخ لا كم بين سفيان وبين شيخ باكون؟ واحد - [00:22:00](#)

اللي هو سهيل ابن ابي صالح لان سهيل ابن ابي صالح لم يرويه عن ابيه وسفيان كان يتوقع انه يرويه الا عن ابيه واضح؟ فرواه عن شيخ ابيه سقط الاب وسقط فصار ما بينه وبين شيخ الا راوي واحد فقط. نعم. راو واحد فقط فاسقط عنه - [00:22:30](#)

اسقط عنه رجلين. نعم. اه تمام. يقول كان صديقا له مما حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد. فسهيلا رواه عن عطاء بن يزيد مباشرة. وعطاء بن يزيد هذا هو الليثي - [00:22:50](#)

عن تميم الداري وتميم الداري هو الصحابي طبعاً الذي روى هذا الحديث وليس له في مسلم سوى هذا الحديث فقط ولم يخرج له البخاري شيئا التميم الداري ليس له في صحيح مسلم الا حديث واحد هو هذا. وليس له في البخاري شيء. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:10](#)

دين النصيحة الدين النصيحة وما معنى النصيحة؟ يمكن ان نختصر النصيحة او نوضح لكم معناها نعم انها تدور على معنى الخلوص من كل شاذة الخلوص من كل شاذة تقول اذا قلت في المحبة هذا ناصح في محبته فمعنى ذلك ان هذه المحبة ليس فيها شاذة -

واضح؟ اذا قلت هذا الرجل ناصح في عمله. فمعنى ذلك انه ليس فيه غش. نعم ليس فيه غش وليس به وليس فيه خلل بوجه من الوجوه ليس فيه اخلال بوجه من الوجوه. اذا قلت هذا الرجل ناصح في نصيحته لك تنصحه - [00:24:00](#)
وتقول انا ناصح لك ناصح في نصيحته يعني ليس فيها شايبة ما فيها غش تقول هذا الرجل ناصح في بيعه ما معنى هذا الكلام فلان ناصح في بيعه ابيعك هذه السلعة وانا ناصح لك ايش معنى ناصح لك؟ تشتري لك نصيحة؟ هما اسدى نصيحة معناها ان ان هذه -

البيعة لا يداخلها شيء من الغش والغرر والتدليس وما الى ذلك نعم يعني تأخذها وانت مطمئن انا ناصح لك بهذه السلعة. ليس معناه انصحت باخذها. وانما فلان ينصح لفلان. ايش معنى فلان ينصح لفلان؟ تحتل انه - [00:24:40](#)
قدم له نصائح وليس هذا المراد بالحديث. وتحتل ان يكون ايش؟ ان يكون يخلص له صاحبي فلان بمعنى يخلص له في عمله او في اه بيعه وتعامله معه نعم او في - [00:25:00](#)

مشورته او نحو ذلك. واضح؟ فهذا معنى النصح يدور على هذه القضية على هذا المعنى اللي هو الخلاص. من كل شايبة نعم كيف؟ مثلاً نعم. اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

الدين الدين النصيحة الدين النصيحة يعني ايش؟ يعني مداره وقوامه عماده نعم. النصيحة فجعل النبي صلى الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم النصيحة هي الدين هي الدين ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم في الحج الحج عرفة مع ان الحج فيه - [00:25:40](#)
الجمار وفيه الوقوف في مزدلفة المبيت في مزدلفة وفيه اشياء كثيرة الاحرام الى اخره لكن لما كانت عرفة. نعم. هي بمنزلة عظيمة بحيث لا يصح حج من لم يقف فيها فصار الحج صح ان يقصر عليها فيقال الحج عرفة مع وجود اشياء اخرى لكن هذه - [00:26:10](#)
مثل الرقبة مثل الرقبة لماذا قيل للرقبة؟ الرقبة؟ لما قيل للعبد لماذا لم لماذا لم نقل له يد او يجي بدل الرقبة الرجس اللي يمكن

ينفصل عنها الانسان واليد يمكن انفصل عنها الانسان ويبقى حي ولا لا؟ لكن الرقبة - [00:26:30](#)
لم تصام لها. نعم لا يمكن ان ينفك الانسان عنها الا لفراق الحياة. نعم لا بقاء له مع زوالها. نعم. ويحتل ان يكون الحديث فلا يعرف ان يقال ان يفسر بان يقال الدين مبني على الاخلاص في كل شأن من شؤونه وفي كل جزئية من جزئياته - [00:26:50](#)

واضح؟ فكل شيء لا اخلاص فيه فهو مردود ولا خير فيه ان كان ذلك في التعامل مع الله عز وجل او مع الرسول صلى الله عليه وسلم او مع القرآن او مع او مع المؤمنين - [00:27:20](#)

كل عمل خلا من النصيحة فهو كل عمل خلا من خلا من الاخلاص فلا اعتداد به ولا اعتبار له فنكون حملنا الحديث على اوسع معانيه حملناه على ظاهره الدين والنصيحة ولا شك ان الاخلاص - [00:27:40](#)

صح انه نصح نعم الاخلاص نصح نعم في التقرب الى الله عز وجل. هذا معنى دين النصيحة وبهذا نعرف منزلة منزلة الاخلاص في كل شأن من الشؤون ومن الجوز له كلام جيد في كتاب له صغير اسمه - [00:28:00](#)

هو اللطف في الوعي. له عبارة عن الاخلاص يقول فيها يقول الاخلاص نسكن في مسك القلب ينبى ريحه على حامله. ينبى ريحه على كاملين العمل صورة والاخلاص روح. اذا لم تخلص فلا تتعب تحب تكتب؟ ها - [00:28:20](#)

لا تتعنى يقول هكذا انا حفظتها وبقيت على حفظها حفظتها في في حدود عام اربع مئة وثلاثة. نعم. فلم اراجعها بعد ذلك لكني حفظتها جيداً ليس هذا معناه ان حفظ جيد - [00:28:50](#)

على كل حال هكذا يقول هذا يروي عني اي نعم في شرح كتاب التوحيد انه اذا لم تخلص فلا تتعنى ايه يمكن انك كتبتها مصححة؟ اذكرها انها اذا لم تخلص فلا تتعب. لو قطعت سائر المنازل لم تكن حاجا - [00:29:10](#)

الا ببلوغ الموقف. نعم. فهو يمثل هذا في الحج. يقول لو رحت ووقفت عند الجمار ورميت الجمار وعلى الصفا والمروة وسعيت ورحت وجيت ما تعتبر حاج الا ببلوغ الموقف اللي هو عرفة. فهذا يبين منزلة الاخلاص على كل حال - [00:29:30](#)

معنى الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة لله ما معناها؟ ان تخلص لله عز وجل

في عبادته. واضح؟ وان تصدق بكل ما اخبر الله عز وجل - 00:29:50

به عن نفسه. وعن الغيبيات التي ذكرها الله عز وجل تؤمن بها وتصدق بها وتعتقد بها. لا يداخلك شك ولا ولا تعرضها على كلام البشر

وتطلب تصديق ذلك من كلامهم او انك ترد مثل هذا مثل انسان - 00:30:10

اقول له مثلا القلب في الصدر يقول لا اطباء يقولون العقل في الصدر يقول اطباء يقولون في الدماغ. او درسنا ان العقل في الدماغ كيف تعارض امام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا. فالدين النصيحة ان تصدق كل ما اخبر الله عز وجل به. نعم. بدون

- 00:30:30

ولا تشكك. نعم. وان تتلقى عن الله عز وجل تلقيا مبنيا على التسليم. لان الاسلام لا تثبت الا الا عن التسليم. فلا يكون لك تردد ولا رأي

ولا اختيار مع - 00:30:50

مع مع حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره فليس للانسان ان يتخير. والله عز وجل يقول انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم يقول سمعنا واطعنا -

00:31:10

ويقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت فهذا من الله عز وجل ان نعبده

وحده لا شريك له. وان نقبل كل ما امرنا به ونترك كل ما نهانا عنه وان - 00:31:30

نؤمن بكل ما اخبرنا به. والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم بنصرتة في حياته. والذب عنه و الا هنا الانسان بافشاء اسرار. نعم.

او بمظاهرة عدوه. او بانتقاصه بوجه من الوجوه - 00:31:50

ويكون ذلك ايضا بنصرة سنته صلى الله عليه وسلم. ومحبتها وفهمها وتعلمها والعمل بها. وان يكون الرسول صلى الله عليه هو المطاع

المتبع المقتدى به في كل شأن في كل شأن من الشؤون. فلا يكون الانسان مقتديا بغيره - 00:32:10

ولا يقدم محبة احد على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبهذا يكون محققا للنصيحة صلى الله عليه وسلم يدب عن سنته

ويمثلها ويعمل ويعمل بها. واما النصيحة للكتاب - 00:32:30

فهو الايمان به جملة وتفصيلا انه كلام الله لفظا ومعنى. وانه تضمن اصدق الاخبار وانه تضمن اعدل الاحكام. وانه تضمن كل ما يحتاجه الخلق لهدايتهم. وانه هو الحبل بين الله عز وجل وبين خلقه. فمن استمسك به عصم ونجا وتحققت له السعادة. وان يعتقد -

00:32:50

ان هذا القرآن لا يشتمل بوجه من الوجوه على نقص في الفاظه عباراته في احكامه ليس بينه تضارب ولا تناقص ولا تعارف وان هذا

الكتاب هو افضل الكتب. وان هذا الكتاب لو اجتمعت الامة لو اجتمعت الانس والجن لو اجتمع الخلق - 00:33:20

ولهم واخرهم على ان يأتوا بمثله لم يستطيعوا ولا بسورة واحدة من اقصر من اقصر سوره. فهذا فهذا من النصيحة لكتاب الله عز

وجل. اما الذي يقول ان العرب ان العرب في اشعارهم الجاهلية - 00:33:40

كانت كانوا على مستوى من الفصاحة والبلاغة تضاهي القرآن. ولكن الصحابة ومن بعدهم فسخوا اشعار الجاهلية ونسبوا اليهم اشعار

محدثة. ليظهر فضل القرآن على هذه الاشعار. هذا كلام طه حسين. نعم - 00:34:00

فهذا ليس من النصيحة لكتاب الله عز وجل في شيء يعتقد ان القرآن فصيح لكن اشعار لكنه على طراز كلام اهل الجاهلية بفصاحتهم

وبلاغتهم واشعارهم. لو كان الامر كذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم انما خاطبهم بهذا القرآن واعياهم به وتحداهم - 00:34:20

فلماذا لم يأتي ابو لهب وابو جهل ومن لف لفهم؟ لماذا لم يأتوا بسورة واحدة؟ لماذا؟ فلا حاجة لمثل هذا الكلام نعم الشنيع

الذي لا يليق مع الله عز وجل ولا مع رسوله صلى الله عليه وسلم ولا مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:34:40

هذه النصيحة لكتاب الله ان يشتغل الانسان بحفظه بتعلمه وبتفهمه وتدبره والعمل بما فيه وان يتحاكم اليه هذا كله من من النصيحة

لكتاب الله عز وجل. فمن هجر القرآن لا يكون ناصحا له. ومن لم يتدبر - 00:35:00

لم يكن محققا للنصيحة ومن لم يتحاكم اليه لم يكن محققا للنصيحة. نعم. واما النصيحة لائمة المسلمين فالنصيحة نصيحة لهم بالا

يغشهم بحال من الاحوال بوجه من وجوه الغش. فلا يمدحهم بما ليس فيهم. ولا يكذب عليهم - [00:35:20](#)
ويزين لهم اعمالهم السيئة. نعم. واذ رأى منهم تقصير او نحو ذلك نبههم عليه واذ رأى رأى منهم جانبا قد غفلوا عنه ذكرهم ذكرهم به.
و اه وغير ذلك من - [00:35:40](#)

الداخله في النصيحة لهم فلا يكون غاشا لهم فمن مدحهم بما ليس فيهم فهو غاش لهم. ومن زين لهم اعمالهم فهو غاش لهم. ومن
كذب عليهم نعم. ومن كذب عليهم فيما ينقله لهم من الاخبار عن رعيته - [00:36:00](#)
فهو غاش فهو غاش لهم. وهكذا في كل الامور. فهذه هي النصيحة لائمة المسلمين واما النصيحة لعامتهم فهو ان ينصح لهم بكل
مستطاع. فان تعامل معهم في بيع صدقهم. وان تعامل معهم - [00:36:20](#)
وان تعامل معهم بشرط من الشروط في اي قضية في نكاح او غير ذلك وصلهم وفا لهم بهذا وان يدفع عنهم بكل مستطاع. وان يحنوا
على صغبرهم. ويوفر كبيرهم ليطعم جائعهم وان يتفقد احوالهم بحسب استطاعته. والله عز وجل لا يكلف نفسا لا يكلف نفسا الا
وسعها - [00:36:40](#)

فهذا كله داخل في النصيحة للمسلمين. اما الذي يغش للمسلمين ان صنع لهم صنعة غشهم فيها. وان بنى لهم بناء غشهم هم فيه وان
قدم لهم نصيحة بالقول لم يخلص في هذه النصيحة ولم يمحض لهم النصح فيها. نعم. وان - [00:37:10](#)
معهم بالدينار والدرهم لبس عليهم وغشهم بكل طريقة يستطيع ان يغشهم فيها ان استطاع ان يغلبهم في البيع فعل استطاع ان اه ان
يغضبهم في معاملاته في بيوعه في فهو لا يدخر وسعا - [00:37:30](#)
ارى ان ذلك من ويرى ان ذلك من الحزق. والمهارة ان ان يغش اخوانه وان يأخذ اموالهم بكل وسيلة مشروعة غير وغير مشروعة.
فهذا لم ينصح فهذا لم ينصح للمسلمين. فايمايه مختلف - [00:37:50](#)
نعم ويأتي الكلام على حديث جرير رضي الله تعالى آآ ويأتي الكلام اه على حديث اه جرير البجلي رضي الله تعالى عنه وكيف كان
يتعامل ايضا في بيعه في بيعه وشرائه - [00:38:10](#)

نعم والبخاري رحمه الله اورد هذا الحديث ترجمة في ترجمة باب هذا الحديث لم يخرج البخاري قال في الصحيح ولكنه ذكره في
ترجمة باب فقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:38:30](#)
لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وهذا الحديث اخرجه ابو يعلى من حديث ابن عباس اخرجه البزار من حديث عبدالله ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما نعم تفضل. كيف؟ لقيت العلماء المسلمين. ايه - [00:38:50](#)
وهو اه يقول اه هل العلماء داخلون في ائمة المسلمين؟ او لا؟ لا يبعد انهم يدخلون في هذا وقد ذكر هذا جماعة من اهل العلم قالوا ان
قوله ائمة المسلمين نعم داخلون في اه ان العلماء داخلون في ذلك وبعضهم - [00:39:10](#)

فهو بالامراء نعم لكن لا يبعد على كل حال دخول العلماء فيه لانهم من ولاة الامر فالله عز وجل حينما يقول واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم نعم اولي الامر هم من يبداهم الان الحل والعقد وانا الحل والعقد هم الامراء والعلماء هم الذين - [00:39:30](#)
هم الذين يحلون ويعقدون ويربطون في شأن في شأن في شأن المسلمين. فهم على كل حال قد يدخلون في قوله ولائمة المسلمين
فهم ائمة لانهم يقتدى بهم والناس يصدر عن اقوالهم واذ كان العلماء - [00:39:50](#)
داخلون اه واذ كان العلماء داخلين في هذا فيقال اذا النصيحة للعلماء بان بان بان لا يتنقصان. ولا يسقط منزلتهم عند الناس. و اه والا
يخالفه العامة سيكون العامة يصدر عن رأي انفسهم يعني عن رأي العامة انفسهم ويرجع الى هؤلاء العلماء في كل - [00:40:10](#)
في كل شيء نزل به مما يحتاج الى معرفة الحكم الشرعي مما يعرف يحتاج الى معرفة الحكم الشرعي فيه. نعم. وكذلك من النصيحة
هؤلاء العلماء الا يلبس عليهم ويصور لهم بعض الامور على غير على غير حقيقتها ثم بعد ذلك قد يصدر فتاوى عامة بناء على هذا -
[00:40:50](#)

بناء على هذا التصوير الكاذب يصور لهم الواقع على غير على غير حقيقته. نعم سيكون ملبسا يكون ملبسا عليهم ومن النصيحة لهم
ان يدافع عنهم وعن اعراضهم. نعم. والله اعلم - [00:41:10](#)

قال الامام مسلم حدثني محمد ابن حاتم قال محمد ابن حاتم ابن ميمون البغدادي حدثنا ابن مهدي يعني من؟ عبدالرحمن. قال حجتنا سفيان عن شهيد سفيان يعني تسوي عن صهيب شوف الان جاب الاسناد الذي اختصره من؟ تحققت امية سفيان فهو بهذا الاسناد -
00:41:30

سفيان ليس بينه وبين الان عطاء الا واحد اللي هو سهيل ابن ابي صالح. نعم ابن ابي صالح عن عقاب ابن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثني امية بن بسطام - 00:42:00

امية نعم قال حدثنا يزيد بن الزريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم قال حدثنا سهير عن يزيد سمعه ويزيد نعم سمعه وهو يحدث ابا صالح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. نعم. هذه الروايات على كل حال لحديث تميم. نعم - 00:42:20

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير يعني الهمداني. قال حدثنا عبد الله بن ابن نمير وابو اسامة قلنا ابو اسامة ابن اسامة. نعم. عن اسماعيل ابن ابي خالد - 00:42:50

ومن هو كلنا اسماعيل ابن ابي خالد؟ ابو خالد من؟ ها؟ ابو خالد من هو؟ البجلي. احسنت. نعم. وابو خالد يقال ان اسمه هرمز. نعم. عن قيس الجرير. هم. قيس هو ابن ابي حازم. البدوي ايضا. نعم - 00:43:10

اذ قال ابن عبد الله صحابي بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم هذا الاسناد آ كله من الكوفيين. وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه في مواضع كثيرة جدا. نعم بايعت - 00:43:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع اصحابه في مناسبات عدة. فبايع اصحاب العقبة الاولى واصحاب العقبة الثانية - 00:43:50

نعم. وبايع بعض اصحابه ان لا يسألوا احدا من الناس شيئا. الا يسألوا احدا من الناس شيئا نعم وبايع اه بعض اصحابه الا يخافوا في الله لومة لائم وان يقولوا بالحق حيث كانوا - 00:44:10

نعم وبايع النبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر يبايع اصحابه بيعة النساء وهي مذكورة في سورة الممتحنة. نعم. اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يشركن. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل فرض -

00:44:30

الجهاد يبايع اصحابه هذه البيعة. وبايع اصحابه بمناسبة اخرى عند الشجرة. في الحديبية بايعهم على ان لا يفروا نعم بيعهم على الا يفروا. فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبايع اصحابه في كل مناسبة - 00:44:50

بما يناسب المقام. فبايع النبي صلى الله عليه وسلم هنا جرير البجلي رضي الله عنه بايعه على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح والنصح لكل مسلم. والنصح لكل مسلم. فهذه البيعات لم يكن يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:45:10

الجميع او بعض هذه البيعات او المبايعات لم تكن على الجميع. يعني مثلا حينما بايع النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه الا اسألوا احدا من الناس شيئا فكان السوق يسقط من احدهم لا يقول لصاحبهم ناولنيه. هذا النبي صلى الله عليه وسلم ما طلبه من

الجميع. وهي مرتبة عالية جدا في الايمان - 00:45:30

انت لا يستطيع اكثر الناس انهم يصلون اليها. يعني الانسان اذا فعل الواجبات وترك المحرمات فهو مقتصد. فاذا فعل المستحبات وترك فهو سابق بالخيرات وهذا على مراتب عالية من اعلاها ان يترك بعض الامور المباحة كان - 00:45:50

ان احدا من اخوانه شيئا من شؤون الدنيا مع ان هذا مباح في قضية عادية ناولني السوط وهو على الدابة. افتح هذه النافذة اعطني ماء نعم او او نحو ذلك من العبارات الاشياء العادية في حياة الناس اليومية نعم بايع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:10

او اصحابه الا يسألوا احده فيكون توجههم الى الله عز وجل بكل قلوبهم. لا ليس في قلوبهم ادنى افتقار الى نقيم كما قال شيخ الاسلام رحمه الله استغني عن شئت فكن نظيرة واحسن الى من شئت فكن امير واحسن - 00:46:30

الى من شئت فكن اسيرا. واحتج الى من شئت تكن اسيرا. فاذا كان الانسان صاحب يد عليك فانه يأسرك بهذا. ولهذا بعض السلف يدعو ربه الا يجعل لاحد من اهل البدع من البدع يدا عليه. لان قلبه سينعطف - 00:46:50

تجاه هذا الانسان. فالحاصل اقول هذه مرتبة عالية جدا واحفظوا هذا الكلام. استغني عن من شئت. تكن نظيره استغني عن شئت فكن نظيره واحسن الى من شئت تكن اميره نعم واحتج الى من شئت - [00:47:10](#)

تكن تكن اسيرا هذا يحتاج الانسان يطلعها عنده سابقة يكتبها عند السحر فينظر اليها صباحا ومساء لا ما يحتاج الى النفس شي ما يقولون ناولني عطني وصلني خذني جبني آآ اسقني اطعمني ونحو ذلك مع ان هذه امور مباحة - [00:47:30](#)

واضح؟ ولكن كمال العبودية. طبعاً هذا الكلام لا يطالب به انسان يفعل المحرمات ويترك الواجبات ويقال ما شاء الله يرتفع الى هذا المستوى العالي نعم وقد ترك اشياء اه مهمة وكبيرة فهذا كما يقال من الورع البارد - [00:47:50](#)

فجرير البديري رضي الله عنه بايعه النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة. نحن ذكرنا في مناسبات سابقة ان في رأس العبادات البدنية. والزكاة هي رأس العبادات المالية. نعم. فتذكر - [00:48:10](#)

والله اعلم لشرفها ولشرفها ولمنزلتها نعم فرأس العبادات المالية الزكاة ورأس العبادات البدنية الصلاة ولذلك الله عز وجل يقرن بينهما دائما اقيموا الصلاة واتوا الزكاة دائما ويمكن ان يقال ايضا بان سعادة العبد - [00:48:30](#)

دائرة بين امرين وهو حسن الصلة بالله والاحسان الى الخلق. وحسن الصلة بالله رأس ذلك في الصلاة. والاحسان الخلق رأس ذلك في اداء الزكاة وهذا عائد الى القول الى القول الاول. نعم. فالحاصل انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:48:50](#)

اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وهذا هو الشاهد في هذا الباب النصح لكل مسلم. ماذا كان يصنع جرير البجلي رضي الله عنه؟ نعم جاء في ابن حبان صحيح ابن حبان حينما اخرج هذا الحديث نعم زاد فيه فكان جرير اذا - [00:49:10](#)

شينا او باع يقول لصاحبه. اذا ترى من احد شيء او باعه يقول اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما اعطيناك. ما اخذنا منك احب الينا مما اعطيناك. نعم. فاختر - [00:49:30](#)

الان اشترى منه هذه الساعة بمئة ريال اخذها كبير يقول اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما ما اعطيناك هذي احب الينا من المئة. طبعاً الرجل يدري اكيد لانه ما شراها الا انه احب اليه. لكن هذا من باب النصح النصح له وله - [00:49:50](#)

خبر عجيب اعجب من هذا! نعم. كان اشترى فرسا من رجل. ارسل غلامه فاشترى من رجل كم اشتراه؟ بثلاث مئة درهم. فلما نظر الى الفرس وركبه وجربه. دعا صاحبه وقال فرسك هذا يساوي اكثر هو خير من ثلاث مئة - [00:50:10](#)

اهو فزاده اربعمئة. فقال لهم بل هو خير من اربع مئة وزاده خمس مئة. ثم قال بل هو خير من خمس مئة وزاده حتى اوصله الى ثمانمائة درهم او قريبا من ذلك. فقيل له في ذلك قيل له لماذا تصنع هذا الرجل قبل بالثلاث مئة - [00:50:40](#)

من البداية. فذكر الحديث انك لم تكن معنا حينما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. هذا لو فعله انسان عده الناس مجنوناً. بل بعض المحلات اسمها فرصة اصلاً - [00:51:00](#)

محل عقاري اسمه فرصة ليه؟ لانهم يعتقدون ان ان المهارة والشطارة انك تطيح على كما يقال على لقطة عجوز ما تعرف العقار ولا عندها شي ورثت ارض ولا كذا تبغى تبيعها فهذا هو الوقت المناسب الان انه - [00:51:20](#)

انه انه يأخذها بثمان بخص من هذه او يأتي انسان سفيه ما يعرف فهذه الفرصة الثمينة التي لا تعوض انه يشتري منه غير البيعة. يرى انسان عنده سيارة ولو ولا يعرف قيم السيارات ولا عمره دخل معارض معارض. وهذه السيارة تسوى بالمعرض مئة وخمسين الف - [00:51:40](#)

فيقول وش رايك تبيعه؟ سبعة وتسعين؟ انا اشتريها منك بسبعة وتسعين فيأتي هذا وتوكل على الله شرينا بعنا نعم غشا له وهذا ليس من النصح وهذا اللي شراها يعتقد انه ما شاء الله حقق انجاز ومهارة وشطارة - [00:52:00](#)

نعم وما علم انه غاش لاختيه وان هذا لا يوافق الايمان بحال من الاحوال ولا يجتمع ولا يجتمع معه وانما له ان يقول لسيارتك هذه تسوى مئتين وخمسين الف. لكني لا استطيع شراءها بهذا الثمن. فان رأيت ان تضع عني بعض الثمن فلك - [00:52:20](#)

هذا هو النصح للمسلم. نعم. واما للأسف ما هو حال عامة الخلق انهم يعتبرون هذه فرص جهاز غفلة الانسان في بيعه وشراؤه او يستقبلون الناس عند مدخل بيع السيارات قبل ان يدخل الانسان ويرى السوق فيستقبلون - [00:52:40](#)

وهو يشتركون من سيارته بئمن نقص وهكذا في اه شراء الغنم وغيرها نعم هذا الله المستعان نعم نعم اتفضل قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير صدقوا ابو نمير قلنا محمد ابن - [00:53:00](#)

عبد الله بن منير قالوا حدثنا سفيان عن زياد بن علاطة الثعلبي سمع جرير ابن عبد الله يقول بيات النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. نعم. نعم تمام. قال حدثنا شريح - [00:53:20](#)

ابن يونس ويعقوب الدورقي. شو يجب ان يونس يعني البغدادي؟ نعم. ويعقوب الدورقي قال حدثنا سيار يعني ابن ابي سيار. سيار ابن ابي سيار وهو ابو الحكم العنزي. هم عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عن السمع والطاعة فلقيني فيما استطعت - [00:53:40](#)

زينة لانه قد لا يطيق ذلك في كل الاحوال والاوقات. نعم. وانما السمع والطاعة تكون بالمعروف فيما تحت طوق الانسان. نعم. والله لا يكلف نفسا الا وسعها. وهذا من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم ورأفته باصحابه. حيث انه لم يقبل منه البيعة على السمع والطاعة - [00:54:10](#)

كما نطق باطلاق وانما قيد ذلك بهذا القيد نعم ليكون له ليكون له في ذلك سعتان في التي يعجز عنها. نعم. والنصح لكل مسلم قال يعقوب في روايته قال حدثنا سيار - [00:54:30](#)

لماذا نبدا الامام مسلم رحمه الله على ذلك؟ مم كيف؟ تفسيره صريحة بالتحديث وهشيم قيل عنه انه مدلل. فهو هنا في الرواية الاولى هشيم عن وعن هذه الصيغة محتملة ان يكون سمع وان يكون - [00:54:50](#)

وبالواسطة. فاذا قال المدلس عنه فذلك يكون ضعفا في روايته. واضح؟ فالامام مسلم عنده طريق اخر يقول قال يعقوب في روايته قال حدثنا شيار فالامام مسلم له شيخان في هذا الحديث الاول اللي هو - [00:55:10](#)

ابن يونس والثاني يعقوب الدورقي فمن طريق شريح ابن يونس هشيم عن عن سيار واضح ومن طريق يعقوب الدورقي هشيم حدثنا حدثنا صيام فهذه الصيغة غير غير محتملة نعم ده وبيان نقصان الايمان بالمعاصي ونسي علمه عن المتلبس بالمعصية على ارادة - [00:55:30](#)

كماله. نعم. قال الامام مسلم حدثني حرمة ابن يحيى ابن عبد الله ابن عمران قال قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب وبالوهب يعني عبد الله ابن وهب نعم - [00:56:00](#)

يونس يعني من يعني ابن يزيد اليلي سبق. علمني شهاب يعني زهري. قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:20](#)

ده يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن مم نعم هذا الحديث اخرجه آا الامام مسلم هنا كما ترون وساق له روايات - [00:56:40](#)

كثيرة بالفاظ متفاوتة. والحديث ايضا اخرجه الامام البخاري في مواضع متعددة من صحيحه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. هذا الحديث اورده الامام مسلم ليبين ان الايمان ان الايمان يتأثر - [00:57:00](#)

بالمعاصي والجرائم والذنوب التي يقتربها العبد. تأثرا متفاوتا. فهناك بعض الذنوب يتأثر فيها الايمان تأثرا كبيرا حتى انه لربما ارتفع عن صاحبه فصار كالظلة فوقه ومن هذه الذنوب ما يكون ما يكون الايمان متحققا للعبد فيها لكن ذلك الذنب يوهنه ويضعفه - [00:57:20](#)

نعم فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لاحظ هذا القيد ما قال لا يزني الزاني وهو وهو مؤمن وانما قال حين يزني فدل ذلك على ان هذا الامر نعم ان - [00:57:50](#)

انه مقيد في حالة التلبس والمقارفة لهذا العمل وكذلك لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن يعني حين السرقة نعم ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. نعم وسيأتي بعض الالفاظ الاخرى مثل الذي ينتهب - [00:58:10](#)

ده نعم التي ترتفع اليها انظار الناس او يرفع الناس اليه ابصارهم. لعظم ما سبق ولشرفه وقيمته ولتبجحه به وعدم مبالاته بهم اخذه

في وضح النهار. وهو شيء مهم ليس - 00:58:30

شيئا تافها لا يلتفت الناس اليه لكن اخذه في وضح النهار وهو شيء له له اعتبار وقيمة كبيرة بحيث ان الناس ينظرون اليه وتلفتت انظاره يعني سرقة ملفتة هذا معناها بعارة قريبة سرقة ملفتة للنظر غير عادية - 00:58:50

وليست سرقة بحيث انه اخذ ذلك خلصة لا يدري عنه احد فلا تلتفت اليه الانصار لا وانما النهبة كما سيأتي ان شاء الله يأخذ هذا الشيء في وضح النهار امام الناس. الامر الذي يدل على استخفافه بهم. وترحل الايمان من قلبه. نعم - 00:59:10

وجراته والله اعلم. نعم. في قوله هنا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا السارق حين يسرق وهو مؤمن متى النبي صلى الله عليه وسلم عنه الايمان في هذه الحالة فهل معنى هذا انه يكون كافرا - 00:59:30

ظهر الحديث فيه اشكال ولا شك. الذي يمنع من الحكم عليه بالكفر الاحاديث الاخرى. مثل حديث الحبيبة من قال لا اله الا الله دخل الجنة. فقال ابو ذر وان زنا وان سرق؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق؟ فقال ابو ذر وان - 00:59:50

انا وان شاء قال وان زنا وان سرق. ثلاثا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها وان رغم انف ابي ذر فهذا يدل على ان من قال لا اله الا الله انه يدخل الجنة وان كان زانيا. وان حصل منه زنا وان حصل منه سرقة. والجنة لا يدخلها الا نفس مؤمنة. فهذا يدل على -

01:00:10

ان هذا الانسان لا يكفر بهذا العمل كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. وايضا حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه نعم لما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم نعم بايعوه بيعة النساء نعم الا - 01:00:30

بالله شيئا ولا يسرقون ولا ولا الى اخره من الاشياء المذكورة في سورة الممتحنة فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الامور ثم قال لهم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة قال فمن وفى منكم وذكر ايضا من قارف نعم - 01:00:50

من قرأ فشيئا من هذه الامور فاقيم عليه الحد او فاخذ به كان ذلك كفارة له. نعم وان قارفه ولم يؤخذ به فهو الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. والكافر - 01:01:10

معلوم انه لا يغفر له. فدلّت هذه الاحاديث وغير هذه الاحاديث كقوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. دل على ان فلا شك ان الزنا والسرقة والانتهاك انه دون دون الشرك - 01:01:30

فهو مما يدخل تحت المشيئة. اذا ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الحديث على اي شيء يحمل؟ العلماء كلامهم كثير فيه. اما الخوارج فيستدلون به على تكفير من فعل ذلك. من فعل ذلك وفعل غيره من - 01:01:50

كما هو مذهبه المعروف في تكفير فاعل الكبيرة. وهو مذهب باطل. ولا حاجة لنا الاشتغال برده هذه الاحاديث التي ذكرتها والاية تكفي في ابطاله. واما المعتزلة فيحتجون به على انه يسلب منه اسم الايمان ولا يقال له - 01:02:10

وانما وانما يقال هو في منزلة بين المنزلتين. لا مؤمن ولا كافر. ويحكمون عليه بالخلود في النار. وهذا ايضا مذهب باطل. واما الذين ينتسبون الى اهل السنة في الجملة فقد حاولوا ان يوجهوا هذا الحديث ويحملوه على - 01:02:30

لماذا حاولوا هذه المحاولة لوجود الايات والاحاديث الدالة على ان الانسان الذي يفعل هذه المعاصي انه مؤمن وان مآله في النهاية سواء عذب او غفر له ان مآله الى الجنة. في يوم ما. نعم - 01:02:50

فهذا الذي حمل العلماء على البحث عن مخرج ومحمل لهذا الحديث. نعم. فطائفة تقول بانه ينزع بان المراد نفي كمال الايمان. نفي كمال الايمان. وهؤلاء لا ينبغي ان يحمل قولهم على نفي الكمال المستحب. وانما يحمل على نفي الكمال على نفي الكمال الواجب ولا بد

01:03:10 -

لان نفي الكمال المستحب انما يكون بترك امور مستحبة او بفعل امور مكروهة. واضح؟ مثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان لا يسألوا احدا من الناس فيهم. هذا كمال مستحب ولا كمال واجب؟ هذا كمال مستحب. فمن اخل به؟ فقد

اخر - 01:03:40

كمال اخل بالكمال المستحب. الكي نعم يخل بالايامن اي ايمان الايمان المستحب وليس الايمان الواجب. واضح؟ من اكتوى فان ذلك من المكروه فهو يخل بالايامن المستحب ولا يخل بالايامن الواجب. نعم. فعندنا ايمان واجب وعندنا ايمان مستحب. هؤلاء الذي يزني وبعض العلماء - [01:04:00](#)

يقولون المراد نفي الكمال. فنحمل كلامهم على اي فعل الكمال الواجب ولا بد. الكمال الواجب وليس كمال المستحب. فالان لو مثلنا لكم بالحج الحج من ترك بعض حبات مثل طواف القدوم. حجه كامل ولا ناقص؟ لا لازم تفصل. حج - [01:04:30](#)

امل ولا ناقص؟ تقول ليس حجه بكامل الكمال المستحب. وانما هو وكامل من حيث الكمال الواجب. حجه صحيح وكامل وليس عليه شيء. لكن هذا الكمال هو الكمال الواجب وليس هو الكمال المستحب - [01:05:00](#)

لكن لو ان احدا دخل مكة من الجهة التي دخلها النبي صلى الله عليه وسلم ثم طاف طواف القدوم او بات في المكان الفلاني وذهب الى عرفة من الفلاني وجلس في اه عرنة ثم انتقل الى كل هذه التفاصيل فعلها فهذا كمال - [01:05:20](#)

فين احل به؟ فيكون فاته من الكمال المستحب. فان ترك رمي الجمار يكون فاته ايش كمال الواجب. ان ترك المبيت في مزدلفة فاته الكمال الواجب. وحجه صحيح ولا لا؟ نعم - [01:05:40](#)

كيف؟ في اول الامر ثم انتقل منها بعد ذلك اي نعم الى عرفة انا اقصد حينما ذهب الى في اول النهار آآ طيب فالحاصل هذا معناه ان يحمل و آآ - [01:06:00](#)

عدد غير قليل من الاقوال التي ستأتي او التي يذكرها اهل العلم في في تأويل هذا الحديث هي في الواقع راجعة الى وين؟ الى هذا الى هذا قول فلا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني الايمان نفي الايمان هنا نفي الكمال - [01:06:20](#)

المستحب. ومعلوم ان النفي انصرف الى الى الايمان او الى ذات او الى عمل او نحو ذلك. النفي اما ان تكون الى الذات من حيث هي. تقول فلان لم يصلي. يعني ما صلى اصلا. او يكون نفيا لي - [01:06:40](#)

ها؟ نعم فصلاته باطلة فقلت لم يصلي كما قال ارجع فصلي فانك لم تصلي مع ان الرجل ركع وسجد. نعم اما ان يكون نفيا نفيا للكمال نفيا نفيا للكمال فهذا الكمال اما كمال واجب واما كمال - [01:07:00](#)

واما كمال المستحب. فالاصل ان النفي ينصرف الى وين؟ الى الذات. فان كانت موجودة الهيئة في الخارج فانه ينصرف الى نفي الصحة فان دلت ادلة على وجود الصحة وتحققها حمل على نفي حمل النفي وعلى الكمال اتضح لكم هذا طيب فاذا هذا هو -

[01:07:20](#)

القول الاول وجملة من الاقوال الاخرى هي في الواقع ترجع اليه. بعض العلماء يقولون وهذا هو القول الثاني اي ينزع منه نور الايمان ينزع نور الايمان من قلبه. وهذا قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنه والصحابة لا شك انهم اعلم - [01:07:40](#)

بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزع منه نور نور الايمان. وكذا قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه قال ينزع منه نور الايمان وفي بعض آآ في بعض الطبقات قال نور الايمان وفي بعض وفي - [01:08:00](#)

قال ينزع منه بطبع في بعض الطبقات المنقول آآ في الشرح في الفتح في بعض المواضع ينزع منه نور الايمان والمفرد في صحيح البخاري ينزع منه ايش؟ ينزع منه الايمان ينزع منه - [01:08:20](#)

قال يريد الامام. ويدل على ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه. عند ابي داود نعم باسناد صحيح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الامام اذا زنا الرجل خرج منه الايمان - [01:08:40](#)

نعم اه واخرج الحاكم ايضا من طريق ابن حزيمة انه سمع ابا هريرة يقول من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه. نعم. واخرج الطبراني ايضا بسند - [01:09:00](#)

من رواية رجل من الصحابة لم يسمى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من زنا خرج الايمان من زنا خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه. واخرج ابن جرير ايضا من طريق عبدالله بن رواحة. نعم - [01:09:20](#)

مثل الايمان مثل القميص بينما انت مدبر عنه اذ لبسته وبينما انت قد لبسته اذ نزعته واضح؟ فهذه الاحاديث وهذه الاثار تدل على اي

شيء لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ان الايمان - 01:09:40

يرفع منه نور الايمان يرفع نور الايمان من قلبه نزع منه الايمان كلها تدل على انه على انه يرتفع عنه الايمان الواجب. يرتفع عنه الايمان الواجب. ذلك والله تعالى اعلم نعم وذلك والله تعالى اعلم ان الايمان ان الايمان الواجب يحمل - 01:10:00

عبد على مراقبة الله عز وجل والحياء منه والخوف منه ومحاسبة النفس ويكون في القلب من الاقبال على والطمأنينة في عبادته والتوجه اليه والتقرب اليه والنصرة من معصيته لا سيما الذنوب الكبار - 01:10:30

وجرائم العظام يكون في القلب الذي اطمأن بالايمان يكون فيه من النفرة ما فيه. فاذا واقع العبد هذه الاعمال وقارفها فان ذلك يكون في حال قد ذهب معه هذا الايمان ذهب منه هذا - 01:10:50

وهذا معنى قول ابن عباس نزع منه رفع منه نور الايمان وهذا معنى قول الايمان البخاري ايضا وهذا معنى حديث وانه يكون كالظلة فوقه. وهو معنى قول ابن عباس انه نزع منه الايمان شبك بين اصابعه قال الايمان هكذا - 01:11:10

نعم فاذا حصل منه مثل هذا وقع مثل هذا قال نزع منه الامام سأله عكرمة كيف يكون ذلك؟ قال هكذا فان تاب رجع اليه. نعم. فشبك شبك بين اصابعه. اذا هذا القول نعم هو - 01:11:30

الذي تدل عليه هو الذي تدل عليه الدالة. نعم. وهل هذا القول معارض للقول الاول؟ الجواب لا. الواقع انه يرجع اليه. اذا ما معنى لا يزنّي الزاني حين يزنّي؟ وهو مؤمن؟ انه لم يبق في قلبه من نور الايمان واليقين - 01:11:50

المراقبة ما يردعه ويحجزه عن مقارفة هذا فلم يمتنع منه ولم يوجد في قلبه من الحياء من الله عز وجل من مقارفة مثل هذه الشنائع. نعم. فهذا معناه وليس معناه انه وليس معناه انه - 01:12:10

الفرن. وهذا معنى قول من قال بانه يخرج من الايمان الى دائرة الاسلام عند مقارفة ذلك. وليس معناه النكار في قلبه والكفر او الجحود او نحو ذلك او الشرك الذي يكون سببا لخروجه من الدين اصلا لا وانما عنده من - 01:12:30

اصل التصديق المنجي وعنده من الاقرار والاسلام نعم ما لا يوجد له الخلود في النار. ما لا يوجد له الخلود في النار. فيكون مسلما لكنه خرج من دائرة الايمان وصار - 01:12:50

الايمان مرتفعاً فوقه كالظلة عند مقاربة هذا. لو كان عنده ايمان منجي لو كان عنده ايمان مؤثر لحجزه عن فعل هذا وهذا الذي كرهه شيخ الاسلام في عدد من كتبه وذكره في عدة مواضع وشرحه وذكر انه قول اهل السنة - 01:13:10

نعم آآ وهو عائد الى القول عائد الى القول الاول لكن ينبغي ان يقيد القول الاول الكمال نفي الكمال والله تعالى اعلم. اه هذا هو اجود هذا هو اجود الاقوال والله عز وجل اه اعلم. بعضهم يؤوله تأويلاً بعيداً - 01:13:30

نعم ولربما يمكن بطريقة او باخرى ان ان نعيده ايضا الى القول آآ الى القول الذي ذكرنا يقول وهو من عقوبة الله فالمراد نفي الامان من العذاب. فهؤلاء ان فسروا الايمان من الامان كما هو ظاهر عبارات بعضهم - 01:13:50

او الايمان والامان بينهما تلازم. ويدلان على معنى وهو الامن والطمأنينة فالامن فيه امان والايمان فالامن فيه فيه من معنى فالايامن فيه من معنى الامن الذي هو الطمأنينة والسكون الى اخره - 01:14:10

فان فسروا الايمان بالامن فهذا تفسير هذا تفسير غير صحيح. وان قالوا ان هذا من باب اللازم يعني لا يؤمن اي انه فعل ذلك لانه لم يأمن عقوبة الله عز وجل فهذا يمكن ان يرجع الى القول الاول لم يوجد في - 01:14:30

في قلبه من الايمان الذي يمنعه ويحفضه من مقارفة هذا. لم يأمن مكر الله لم يأمن عذاب الله عز وجل. ففعل واجترأ على هذه الجريمة اتضح لكم هذا وبعضهم يقول المراد نفي اسم المدح فيقال له زان وشارب - 01:14:50

وهذا يمكن ان يعاد الى القول الاول. بمعنى انه لا يقال له مؤمن الايمان الذي تكون به الولاية التامة للمؤمنين. كما قال الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فهذا لم يستق - 01:15:10

نعم فايما نه قد نقص منه قدر واجب فلا يستحق الايمان المطلق فايما نه مختل ايما نه ناقص نقصا يوجب له العذاب ان لم يعفو الله عز وجل عنه. نعم - 01:15:30

وينجيه وهذا القول يمكن ان يكون ايضا عائدا الى القول الى القول الاول والله تعالى اعلم وبالتالي اه نقول ان هذا الانسان مسلم نعم او نقول عنه انه فاسق وهو الذي يقولون له الفاسق الملي - [01:15:50](#)

هذا قاله هذه عبارة او الذي صرح بهذا القول الحسن البصري وابن جرير الطبري. والواقع انه عائد الى القول عائد الى القول الاول لا تعارض بينه وبين القول الاول فهو منه في الواقع. فلا يقال له اسم الايمان باطلاق. نعم. وانما يقال له فاسق يقال له ظالم فاجر -

[01:16:10](#)

وما شابه ذلك خرج من دائرة الايمان الى دائرة الى دائرة الاسلام عبر عنه كيف شئت من العبارات الصحيحة وبعضهم يقول المراد اه اه وبعضهم يقولون ان هذا نهى لا خبر. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وهذا تكلف بعيد. وعجمة - [01:16:30](#)

نعم في تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقولون لا هذه ناهية وليست نافية فهو ينهاه ما شاء الله ان يزني لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. طيب واذا واذا كان غير مؤمن يزني؟ نعم - [01:16:50](#)

فهذا بعيد جدا والتكلف ظاهر فيه. وبعضهم يقولون بان هذا لا نتعرض له. لا نتعرض له. نمرة كما جاء وهؤلاء طائفتان الطائفة الاولى وهو قول ابن شهاب الزوري رحمه الله هم الذين يقولون يقولون ذلك - [01:17:10](#)

كبار انه من المتشابه فالله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم بالمراد منه فهو من الامور المشككة. واضح؟ هو من الامور المشككة فلا نتعرف فلا نتعرض له ومن شهاب الزهري محمد ابن شهاب الزهري سأل رجل عن هذا الحديث - [01:17:30](#)

وقال كيف يكون ان لم يكن مؤمن؟ ايكون كافرا؟ فكره فبالجهد هذا السؤال واعرض واعرض عن السائل وجاء عنه في بعض ما نقل عنه انه يقول هذا لا نتعرض له وانما نمرة كما جاء كما امره من قبلنا يعني صحابة رسول - [01:17:50](#)

صلى الله عليه وسلم يتعرض لمثل هذا الاشكال ولم يقفوا عنده وانما امره. فالذين يقولون نمرة كما جاء هم طائفتان. طائفة يقولون لانه من المشكل متشابه فلا نخوض فيه فالله اعلم بمراده. والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم بمعناه. وطائفة يقولون لا نتعرض له -

[01:18:10](#)

المقصود من مثل هذه ايه لان المقصود من مثل هذه النصوص الزجر. فاذا جينا نتكلف نحملها على معان اخرى فيكون قد ذهب اثر ذلك. المعنى الذي سيقى له وزجر الناس عن مقارفة هذه الامور يكون قد ذهب. فلا نتعرض لها نبقىها كما - [01:18:30](#)

جاءت لكن الواقع اننا نحتاج الى هذا على الاقل في مجالس التعليم. هل طلبة العلم او عند من اشكل عليه وتوهم انهم كفار؟ ووقع له وشبهة فنحتاج معلما معنى. نعم. اما عامة الناس فلا نحتاج ان نقول لهم هذا نحذرهم من الزنا ونقول لا يزني الزاني حين يزني -

[01:18:50](#)

واضح اه دون دون تفسير الا اذا احتجنا الى اذا احتجنا لذلك والعلم عند الله عز وجل وطائفة تقول لا يزني حين يزني وهو مؤمن اي وهو مستحضر للايمان. ولجلال الله وعظمته. وهذا يمكن ان يرجع الى القول - [01:19:10](#)

يمكن ان يرجع الى القول الاول. وطائفة تقول المراد بالايمان هنا الحياء. لا يزني حين يزني وهو مؤمن؟ نعم. ففعله هذا يدل على ارتفاع الحياء من قلبه الحياء من الله عز وجل. نعم. فاستراً على الله عز وجل هذه الجرأة والله يراه ويراقبه وهذا يمكن ان نرجعه

ايضا - [01:19:30](#)

الى القول الاول يمكن. نعم. اه كما سمعتم في تفسير القول الاول وفي شرحه من جوانبه المختلفة نعم فنقول لم يبق في قلبه من المراقبة والخوف من الله عز وجل واستحضار عظمته ما ينكت به وينزجر - [01:19:50](#)

عن مثل هذه الاعمال فهو لم يستحي من الله عز وجل والا لم يشتر على ذلك. وطائفة يقولون المراد ان فاعل ذلك يؤول امره الى ذهاب الايمان وهذا يقوله ابن حزم وقال به طائفة نعم يقولون - [01:20:10](#)

بان من فعل هذه الاشياء نعم يزني فانه لا يجتمع هذا الفعل مع الايمان كما قال ابن عباس كان سبك بين اصابعه ثم فرقها فلا يجتمع هذا الامام فاذا وجد الزنا او السرقة او نحو ذلك فاحدهما كما قال بعض السلف يخرج - [01:20:30](#)

قهر يخرج الاخر اما ان يبقى ايمانه ويترك هذه الاشياء او فابن حزم ومن قال بهذا القول يحملونه على اه ان ذلك يؤول به الى الى

الخروج من الايمان. نعم. بحيث انه اذا استمر مع ذلك وفعله فان الايمان لا يجتمع معه - [01:20:50](#)

احدهما يخرج فاحدهما يخرج الآخر. نعم. وعلى كل حال هذا اذا قلنا ان المراد لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ان ذلك ليس مقيدا فقط في حال المقارفة. وانما ان ذلك يكون دائما ما لم - [01:21:10](#)

الم يتب وهم يستدلون على ذلك باثر ابن عباس في بعض رواياته انه ان تاب رجع له رجوع له الايمان نعم على كل حال وبعض اهل العلم يقولون يكون منافقا يكون منافقا لا مؤمنا لا نفاق - [01:21:30](#)

كفر وانما النفاق نفاق المعصية. اللي يسمونه نفاق العملي. وهذا لو اه ايه يمكن لا يبعد ان يرجع ايضا الى القول ان يرجع الى القول الاول يعني صلى الله عليه وسلم منها فاسق الملي او قلنا ان هذا لا يقال له - [01:21:50](#)

ومؤمن باطلاق يقال له مسلم او يقال هذا يكون من النفاق العملي او نحو ذلك لانه لا يجتمع مع الامام لم يكن ذلك لم يكن ذلك بعيدا وبعضهم يقول انه شابه الكافر في عمله فانتفت عصمته وهو في تلك الحالة وهذا قول بعيد. يعني هنا جعلوا المال في نفي الايمان -

[01:22:10](#)

المؤمن معصوم الدم والمال فيقول هذا اللي يقال في الزنا او يسرق في حال التلبس ينبغي منعه من ذلك ولو ادى لم نستطع منعه الا بقطع تلف دمه هدر في حال المقارفة يقول دمه هدر طيب المؤمن معصوم الدم فيكون اشبه الكافر بالكافر غير معصوم - [01:22:30](#)

فهو في هذه الحالة ارتفع عنه اسم الايمان يعني العصمة. وهذا القول غير صحيح. والله تعالى اعلم بعضهم يقول كما سبق المراد بذلك الزجر. المراد بذلك كالزجر والا فهو مؤمن. وبعضهم يقول خرج من الايمان الى الاسلام - [01:22:50](#)

وهذا منقول عن ابي جعفر الباقر رحمه الله وهذا قول عائد الى القول الاول كما سبق يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله الحافظ بن حجر بعض هذه الاقوال كم قول ذكرنا؟ خمسطعشر قول الحافظ بن حجر رحمه الله ذكر آ ثلاثة عشر قولاً - [01:23:10](#)

نعم ثم عقب ذلك بقوله نعم قال قيد نفي الايمان بحالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يستمر بعد فراغه وهذا هو الظاهر. يعني لا يستمر الحكم عليه بنفي الايمان بعد فراغه منها كما ورد في الحديث انه يكون - [01:23:30](#)

فالظلة فوقه او كالقميمص وهذا هو الظاهر قال ويحتمل ان يكون المعنى ان اه زوال ذلك انما هو اذا اقلع الاقلاع الكلي يعني مع التوبة. نعم. واما لو فرغ وهو مصر على تلك المعصية فهو كالمرتكب. يعني له نفس الحكم. نعم - [01:23:50](#)

يقول هذا احتمال يقول فيتجه ان نفي الايمان عنه يستمر ويؤيده ما وقع في بعض طرقه. من قول ابن عباس فان تاب عاد اليه ولكن اخرج الطبري من طريق نافع ابن جبير ابن مطعم عن ابن عباس قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن فاذا زال - [01:24:10](#)

يعني ترك المقارفة رجع اليه الامام. نعم. يقول الحافظ ليس اذا تاب منه ولكن اذا تأخر عن العمل به ويؤيده ان المصر وان كان اسمه مستمرا لكن ليس اسمه كمن باشر الفعل كالسرقة مثلا - [01:24:30](#)

يقول في فرق بين واحد قاعد يفعل الجريمة نفسها في وقتها وبين واحد مصر مع انه فارقه فيقول ها هو حينما فهو اشد وحاله ابعد عن الايمان من حال الذي فعلها وفارقه لكنه لا زال مصر عليها سيفعلها في وقت في - [01:24:50](#)

وقت اخر في المراتب فالمراتب تتفاوت. والامام البخاري رحمه الله اخرج في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه حديثا في معنى هذا الحديث وفيه فائدة زائدة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن -

[01:25:10](#)

ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن. قال عكرمة في نفس سياق البخاري البخاري يقول قال عكرمة قلت لابن عباس ينزع الايمان منه؟ قال عكرمة يسأل كيف - [01:25:30](#)

تنزع الايمان منه. قال ابن عباس هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها. فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه هذا في صحيح هذا في صحيح البخاري نعم. لعل هذا القدر يكفي وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:25:50](#)

نعم. كيف؟ ايه ايه آ استاذ عبد الله لكن هل معنى هذا ان وقت المقارنة يكون كافر؟ كيف؟ هذي النقطة اللي كنا نتكلم عليها من اول من الصبح فمثل قول الله عز وجل قال فرعون بالضبط بالضبط ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبهم - [01:26:10](#)

ولم نفعلهم الايمان ولم ينفي عنهم الاسلام. فيكون القدر المنجي عندهم ثابت وواقع. والله تعالى اعلم للمزيد من مواد فضيلة الشيخ
الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دوت - [01:26:50](#)
خالد السبت دوت كوم - [01:27:24](#)